

مدرسة الحياة رمضان 2341 هـ | الدرس الخامس | حقيقة العلم

النافع 1

أبو إسحاق الحويني

لله تعالى نحمدہ ونستعين به ونستغفره. وننعوا بالله تعالى من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا. من الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وأشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبدہ ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى احسن الهدی هدی محمد صلی الله علیہ واللہ وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل ضالة وكل ضالة في النار. اللهم صلی علی محمد وعلی آل محمد كما - 00:00:26 صلیت علی ابراهیم وعلی آل ابراهیم في العالمين انك حمید مجید. وبارک علی محمد وعلی آل محمد. كما تباركت علی ابراهیم وعلی آل ابراهیم في العالمين انك حمید مجید. فدرس - 00:00:56

اليوم في مدرسة الحياة. وهي خاطرة جديدة من كتاب صید الخاطر بن الجوزي رحمه الله تعالى. وقد عنونتها بعنوان حقيقة العلم النافع يقول ابن الجوزي رحمه الله رأيت جماعة من العلماء - 00:01:16

ماei يتفسحون. ويظنون ان العلم يدفع عنهم. وما يدرؤن ان العلم خخصوص اسمهم وانه يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل ان يغفر للعالم ذنب واحد وذاك لان الجاهل لم يتعرض بالحق والعالم لم يتأنب معه - 00:01:46

رأيت بعض القوم يقول ان ورأيت بعض القوم يقول انا قد انا قد القيت من جلي بين الحصادين ونمث ثم كان يتفسح في اشياء لا تجوز. فتفكرت فاذا العلم الذي هو معرفة - 00:02:16

حقائقى والنظر في سير الالاء والتأنب بادات القوم ومعرفة الحق وما يجب ليس عند القوم. وانما عندهم صور الفاظ يعرفون بها ما يحل وما يحرم وليس ذلك العلم النافع انما العلم فهم الاصول. ومعرفة المعبود وعظمته - 00:02:46

وما يستحقه سبحانه وتعالى. والنظر في سير الرسول صلی الله علیہ واللہ وسلم والتأنب باداتهم وفهم ما نقل عنهم. ذاك هو العلم النافع الذي يدعوا اعظم العلماء احقر عند نفسه من اجهل الجهال. ورأيت بعض من - 00:03:16

تعبد مدة ثم فتر فيبلغني انه قال عبدته عبادة ما عبده بها احد والان قد ضعفت فقلت ما اخواني ان تكون كلمته هذه سببا لرد الكل لانه قد رأى انه عمل مع الحق شيئا. وانما وقف يسأل النجاة بطلب الدرجات - 00:03:46

ففي حق نفسه فعل وما ماثله الا كمثل من وقف يكدي فلا ينبغي ان يمن على المعطي وانما سبب هذا الانبساط الجهل بالحقائق وain هو من كبار علماء المعاملة الذين كان فيهم مثل صلة ابن اشيم اذا رأه السبع هربا - 00:04:16

منه وهو يقول اذا انقضى الليل عند صلاته يا رب اجرني من النار. او مثلي يسأل الجنة وابلغ من ذا قول عمر وددت ان انجو كفافا لا لي ولا علي. وقول سفيان عند موته - 00:04:46

لhammad بن سلمة اترجو لمثلي ان ينجو من النار؟ وقول احمد لا بعد. فانا ساحمد الله عز وجل اذ تخلصت من جهل المتسمين بالعلم من هؤلاء الذين زمتهم الزهد من من هؤلاء الذين عذتهم. فاني معنى نسأل الله عز وجل معرفة تعرفنا - 00:05:06

اقدارنا حتى لا يبقى للعجب بمحترق ما عندنا اثر في قلوبنا. ونرحب اليه في معرفة في معرفة لعظمته تخرس الالسن ان تنطق باللالل ونرجو من فضله توفيقا نلاحظ به افات الاعمال التي بها نزه حتى تتمر الملاحظة لعيوبها الخجل من وجودها انه - 00:05:36

قريب مجیب. يعني آآ الخاطرة تبدو آآ الفاظها او جمل غامضة بعض الغموض. لكن مع الشرح والبيان يظهر المراد عصبا هذه

الخاطرة هي العلم وصورة العلم. وهذه مشكلة قديمة ان يخلط الناس عادة بين العالم وبين شبيه العالم الذي تزبي - 00:06:06
زي العالم ونطق بالفاظه. ولعل ابعد مسل في القدم اذكره او ورد على خاطري وانتم تعرفونه جمیعا. قصة الذي قتل تسعة وتسعين 00:06:56
نفسا حديث ابی سعید في الصحيحين رجل قتل تسعا وتسعين نفسا ثم اراد ان يتوب. فسأل الناس عن - اعلم اهل الارض. الناس اي افنانهم. الناس العوام يعني. من اعلم اهل الارض لا يعرفون صفة الاعلم الا بالزي. وبالطبع. فدلوه على 00:07:26
قاھب ومعرف الرهبان كانوا مستغرقين في العبادة. وآآ متجافين عن الدنيا - 00:07:26
ولا يطلبون فضول ما عند الناس. واما عرض عليهم مثلا مواساة يرفضونها ويفضلون ان يأكلوا اوراق الشجر على ان يستجوا الناس او على ان يقبلوا من الناس شيئا فطالما انك متبعد وبعيد عن فضول اموال الناس واعطياتهم فانت عندهم العالم - 00:07:56
ولذلك الرجل في ايامنا وفي الايام السابقة اللي هو بيعالج آآ مسألة الجن وطلع الجن من البدن والكلام ده الناس يعرفون صدقه. بل 00:08:26
يترقون اكثر من الصدق. ويعرفون هنا حسن عبادته وسلامة قلبه بانه لا يأخذ اجرة من الناس - 00:08:26
يقول لك فلان ده ده ما بيأخذش اجرة. فاستدلوا بترك اخذ الاجرة على اخلاصه. ليه؟ لأن عباد الدنيا بيشتغلوا آآ علشان الدنيا. وهذا 00:08:56
الملحض اخذوه من سير الانبياء. لما كانوا يقولون ويا قومي لانسألكم - 00:08:56
وعليه ما لانسألكم عليه اجرا. اي نحن نبذل الهدى مجانا. فده اخلاق الانبياء. فهذا اخذ جزءا من اخلاق الانبياء انه لا يأخذ فاستدلوا 00:09:16
بترك الاجر على الصدق. فالزهاد في العادة لا يأخذون من الناس شيئا. واتركوا - 00:09:16
اتركونا فضولنا عندهم. مع تعبدهم الظاهر وانجتمعهم في الصوامع فينطبع عند الناس دي ودول يقول لك ايه بتعبير الناس الدارجة 00:09:36
اللي دول بتوع ربنا. اللي هم ايه؟ اصطفاهم الله لمن - 00:09:36
ناجاته فيبقى ليس عند العوام اعلم من هؤلاء. يبقى ده اخذ شكل العالم وزي العالم. لما الرجل اللي قتل تسعة وتسعين نفسا ذهب بعد 00:09:56
ما سأل الناس قال دلوني على اعلم اهل الارض. دلوهم على راهب. بالمواصفات التي ذكرتها. اول ما وصل للراہب - 00:09:56
وحکی له ما جرى الراہب كان ايه لدغته حیة. يعني تقتل تسعة وتسعين نفسا تذبحهم ذبح النعاج وجای تتوپ! طب المزالم والدماء 00:10:26
التي في عنقك كيف تتخلص منها! طبیعة العابد - 00:10:26
لا يقبل مثل هذه المعااصي. اذا كان هو بيترك الحال اذا اختلط بالحرام. خشية ان يأكل الحرام. يبقى واحد يجي لي ويقول له انا 00:10:46
قاتل تسعا وتسعين نفسا يبقى ايه ما شعور عابد؟ لما يسمع الكلام ده؟ قال اليتيم - 00:10:46
قال له لا توبة لك. فاقتم به المئة ده راهب. لما اراد الله عز وجل لهذا الرجل الخير ان يتوب قال مرة اخرى وسأل الناس دلوني 00:11:06
على اعلم اهل الارض. الحديث يقول فدلوه على راهب عالم - 00:11:06
يبقى ده اللي انا هذا الوصف عالم على ان الراہب الاول ايه؟ جاھل. وهو فعلا جاھل ليه؟ لأن العالم الذي خالط الناس له فراسة 00:11:36
يستطيع ان يقرأ الحقائق من وجوه الناس. في العادة. يعني واحد يجي يكلمه. يعرف اذا كان صادقا او كاذبا - 00:11:36
من كثرة ما عامل الناس بقى عنده عالمة كده في قلبه. اذا رأها على وجه الانسان يقع في قلبه انه كذاب. وفي الغالب يكون كذلك. 00:12:06
وييندر ان تسقط قاسة العالم الذي خالط الناس. فده رجل قتلت تسعة وتسعين نفسا. يعني - 00:12:06
منز الدماء تعود عليها. الذبيحة وهي وهو بيذبحها ويقول ارحمني ولادي انا عندي ولاد غلابة انا غلبان هذا الكلام اللي ممكن يقال في 00:12:36
الاستعطاف ومع ذلك يا اخي قلبه كصخر الجبال يدبحه. وكل ما - 00:12:36
تتألم يستمتع وهو بيذبح وساعات يجیب سکینة تلمة كده حز بقى المدبوح ها ويقعد بقى يدبح فيه بقى ومش عارف ايه ويتاع بدل 00:12:56
ما يخلص مرة واحدة والدنيا تنتهي لا يدبح بسکینة تلمة كده ومش عارف ايه ويتاع وهو ايه ممكن يبقى مستمتع ان ده عمال يفرفر تحت ایده وحاجات زى - 00:12:56
كده. طب لما يكون واحد قتل تسعة وتسعين نفسا. وانت بتقول له لا واغلقت باب الامل في وجهه. ايه اللي هيضره انه يدبحك انت 00:13:16
كمان ما هو ده الجهل بقى بسياسة العلم. ما هو ما فيش عالم في الدنيا يستطيع ان يكون له لسان صدق ومحبة عند الخلق الا اذا كان يحسن - 00:13:16

انه سياسة العلم سياسة العلم ان هو متى يضع الكلام؟ الشخص ده ينفعه الدليل ده ولا ما ينفعوش لأن ما ينفعوش لكن ينفع الثاني. مع ان العلة واحدة. والسؤال واحد. يقول لك لأن الكلام ده ينفع الشخص ده لكن ما ينفعش - 00:13:36

الشخص ده ينفع حاجة تاني. كان المفترض لو هو كان عالماً يداري. يقول له طيب عدى على بكرة حتى اراجع. لأن المسألة ملتبسة على. اراجع الكتب واشوف اقوال العلماء ومش عارف ايه الكلام ده - 00:13:56

او يقول له الا ادلك على ما هو اعلم مني؟ فلان الفلانى. انه اعلم مني. يزيحه عن نفسه خلاص؟ لكن هو لانه راهب ومنجم على نفسه ولا يعرف الا الصلاة والصيام وترك النكاح والكلام ده - 00:14:16

جمع عن الناس وما يعرفش حاجة عن الناس خالص ولا عن طباع الناس. فلم يستطع ان يستعمل سياسة العلم. تاني حاجة جاء غلط فيها قال اول حاجة اللي غلط فيها ايه؟ ترك المداراة. والمداراة - 00:14:36

اصل عظيم من حسن الخلق. ولا يستطيع انسان في الدنيا كلها مهما عظم عظم شأنه ان يهمل هذا الاصل. الجماعة لما بيفهموش يقول لك ده انا اقول لدعور انتحر في عينك. وفاكر ان دي جرأة وصراحة وشجاعة. ده غباء مستحكم - 00:14:56

مش غباء بس. ده صاحبه اغبي انسان على وجه الارض اللي يقول انا اقول لدعور انت اعور في عينك وما يهمنيش. انا قلت المداراة لا يستطيعوا افضل انسان على وجه الارض ان يستغبني عنها. لأن كل بني ادم فينا بداخله سبع واحد - 00:15:26

الوحش ده لا تدري متى ينطلق. كلنا ما فيش واحد فينا الا بداخله وحش. الوحش ده شرس. ممكن يطلع لك في اي لحظة يهجم عليك ياكلك وانا ما اعرفش هيطلع امتنى. فالافتراض ان انا استعمل مدراء دائمًا. تعلمون - 00:15:56

انساناً افضل من النبي صلى الله عليه وسلم. ليس هناك افضل منهم ابداً منذ خلق الله ادم عليه السلام الى ان تقوم الساعة. هو سيد كلهم تمام؟ كان يستعمل المداراة. وانت عارفين حديث عائشة رضي الله عنها لما استأذن عليها رجل فقال بنس اخو العشيرة - 00:16:26

او بنس رجل العشيرة. لما دخل الرجل ده عمل له ايه؟ النبي صلى الله عليه وسلم مش بسط له العبادة وقعد وكلمه حلو والكلام ده ليه؟ قالت عائشة يا رسول الله قلت ما قلت وفعلت ما فعلت يعني انت تقول بنس اخ - 00:16:56

اول ما بيجي تمسكه من هنا وتدى له قلمين. طالما ان هو بنس اخو العشيرة رجل وحش. تمام؟ وانت يا رسول الله وآآآلو هو ابن ابوه يرفع راسه. لو رفع راسه مع النبي يبقى كفر على طول. مش هنقول هنضرب رقبته ولا الكلام ده. لا كفر - 00:17:16

خلاص دا وابن ابوه صحيح يرفع راسه. فهو مش تحتاج يعني انت مع جاللة منصبك وهو رجل سافل مثلاً ما انتاش تحتاج انك تدارس سفلة دول. تمام؟ لما سألت عن هذا قال ان شر الناس منزلة - 00:17:36

عند الله يوم القيمة من يتقي لفحشه. تحترمه لانه سافر. قاموس الشتايم بتاعه لا يخطر لك على بال. ها محاكم الایه؟ الجماعة اللي هم عندهم عراقة في هذا المذهب يجيب لك كلام انت نفسك الكلمة الواحدة تخليك تبلم. تقول طب انا اقول له ايه؟ وبالكلمة العظيمة اللي قالها دي - 00:17:56

انت بقى متربى وابن ناس والكلام ده عمال تدور في القاموس بتاعك على كلمة عشان ايه ترد عليه تقول له اخص عليك! ايه! يا وحش! ما هو انت متربى. يعني لا ربوك على السفاللة ولا ايه اللي - 00:18:26

الادب ولا الكلام ده هو كل اللي عندك هي الكلمتين دول. وده انت ممكن ترجع تلوم نفسك تقول ليه؟ قلت الكلام القبيح ده. وايه اللي خلاني اقول الكلام الجامد يا وحش مسلاً واحد بالك ازاي؟ والثاني بيقول لي يا ابني مش عارف مين عمال يمد ايده في المذهب ويطلعه فوق - 00:18:46

ها وانت عارفين المذهب انا مش عايز اقول الكلمة يعني. واطلع به لفوق حاجة زفت يعني. فانت بتتهم تقي هذا بان كل ما تقابله اهلا حضرتك. تمام؟ حضرتك عامل ايه؟ اي خدمة حضرتك - 00:19:06

طب ده يتقال له حضرتك ده؟ طب انت ليه بتقول لحضرتك؟ عشان تقي عرضك. لتقي عرض فده معنى الكلام. اق عرضي بحسن كلامي ولفظي. عشان اتقى هؤلاء فما فيش انسان في الدنيا على بعضها لا يستطيع ان يستخدم مداراة ابداً. المداراة من خلق -

المؤمن الحاذق اللي هو يمضي في الدنيا حميدا بانه يداري. وطبعا هناك فرق بين والكذب انا هبى الجا لها لما اجيبي التفريق بقى ما بين العالم وشبه العالم في اثناء الخاطرة - 00:19:56

فالناس لما الرجل الراهن اللي قتل تسعه وتسعين نفسا واذن الله الارهاب بتوبة ليدل على ان وليس هناك ذنب يتعاظم على الله ان يغفره. ابدا. ونأخذ من دي عبرة اي بني ادم مهما كان مجرما - 00:20:16

وسمع هذا الحديث وغيره من حتى من ايات الله عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا الذنوب اهو محل بالالف واللام يفید العموم. وجميعا لفظ من الفاظ العلوم كمان. واسرفوا على انفسهم - 00:20:36

ما ترکوا ذنبا الا فعلوه. وده الاسراف تجاوزوا الحد في كل شيء. وان الله لا يغفر لا يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. والقتل دون الشرك. مع ان اول ديوان ينصب يوم القيمة - 00:20:56

عندما يأتي الله الى يوم القيمة للفصل بين العباد هو ديوان الدماء. كما روى عن حديث عبدالله بن مسعود اول ما يقضى فيه بين العباد يوم القيمة الدماء. عشان احنا - 00:21:16

عايشين دلوقتي مع بلطجية. وعمالين يقتلوا وعمالين يخبطوا ويرزعوا والكلام ده ويسرقوا لا لا. لهم يوم عظيم يقفون فيه وما الذي اخذوه من عرض الدنيا؟ فتات لا قيمة لهم. انما الحساب ثقيل اذا لقوا ربهم يوم القيمة - 00:21:36

المرة الثانية الناس دلوه على راهب عال. احنا قلنا الراهب الاولاني غلط غلطين. الغلطة الاولى ترك المداراة. الغلطة الثانية انه تجاوز حدود الفتوى قال ما لا ينبغي لعالم ان يقوله. الا وهو قوله لا يغفر الله لك. ايش عرفك - 00:21:56

لا يحل لعالم ابدا ان يفتات او ان يهجم على الغيب. لأن ليس من صلاحياته والعلم النافع يرده ان يتورط في هذا الذي اخذ صورة العلم. اللي ابن الجودي بيتكلم عنه - 00:22:26

سورة العلم فقط. يعرف بيتكلم في الفقه يعرف بيتكلم في المسائل. يعرف بيتكلم في اصول الفقه. الكلام ده. لكن في ذاته في فاسق. وعلى استعداد ان يبدل الدين ويبدل الحقائق والكلام ده لاي مكسب دنيوي. عايز يفضل على كرسي الافتاء يغير الدين - 00:22:46

يفضل آآشيخ الازهر يبدل الدين مسلا. عايز يبقى وزير الاوقاف يبدل الدين. تمام؟ وان كان هو اعلم الناس بمفردات الاحكام الفقهية والكلام ده. تكلمه في الاصول تكلمه في الفروع تلقيه مية مية. لكن ليس عنده خشوع - 00:23:06

ولا خشوع ولا. ودي حقيقة العلم. ان يهديك الى المخافة من الله عز وجل والى تعظيمه. دى حقيقة العلم. اللي ابن الجوزي بيتكلم فيها وانا اخترت هزه الخاطرة لانها تاخذ معنا اه مدة اكتر من حلقة يعني. فهو - 00:23:26

لا يحل له ان يقول لك ان يقول له آآ لا يغفر الله لك. ايش عرفه يعني ان ربنا لا يغفر له ساعات بعض ناس بييجي لواحد من العلماء وكده يقول له انا حجيت والنفقة حلال وحجيت على السنة ومش عارف ايه. هل هل حجي مقبول - 00:23:46

تقول له نعم مقبول. اهو ده غلط. ايش عرفه انه مقبول؟ العالم له صلاح احيا ان يقول حجك صحيح. لكن مقبول مش شغله. يعني انت لما تيجي تقول لي انا توضأت وضوءا صحيحا. واستقبلت القبلة وصليت واعطيت كل ركن حقه. ها - 00:24:16

من الخشوع والخضوع والذكر والكلام ده. الصلاة مقبولة. انا ما اعرفش اقول لك مقبولة. لأن ده اطلاع على الغير. انما اللي انا اقدر اقوله لك صلاتك صحيحة. اي ليست فاسدة. فاحنا - 00:24:46

آآ مثلا مفتين او آآ طلبة علم او علماء او اي وصف من هذه الاوصاف نتكلم في والبطلان وليس في القبول والرد. القبول والرد هذا لله وحده. انما احنا كناس - 00:25:06

بنتكلم في الصحة والبطلان. لأن ده هذه صلاة باطلة. هذه صلاة صحيحة. هذا صيام باطل. هذه صيام صحيح. هذا حج باطل. هذا صحيح. ادي ايه؟ مهمه العادة. ما يقدرش يتتجاوز. لو تجاوز يبقى كده افتاد على الله عز وجل في الهجوم على - 00:25:26

الغيب وهذا ليس من صلاحيته وهذا يدل على ان ده كان راهبا جاهلا. آآ عندنا في سنن ابي داود ومسند الامام احمد بسند صحيح من

الحديث ابى هريرة رضي الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال كان اخوانى فى بني اسرائىل - 00:25:46

يتعدان واحد صالح وواحد طالع. الصالح مجد فى العبادة والثانى بيهبك ويتاع وعايش حياته. فيقوم الصالح مش عاجبه تصرف الرجل اللي ماشي كده ماشي بطال يعني. فعمال ينهاروا بصفة مستمرة. انه لا يحل لك ان تفعل ذلك - 00:26:06

كيف تفعل ذلك مش عارف ايه وكل ما يقابلها لازم يقرعه. لحد ما قابلها مرة من كتر التقرير الرئيس زهق. فقال له ايه وربى انا مني لربنا انت مالك انت؟ ايش دخلك في موضوع؟ اجعلك الله علي حسبيا؟ ام ارسلك علي رقبيا - 00:26:26

فقال له والله لا يغفر الله لك. كلمة اهي قالت فقبض الله روحه. فهم الاثنين. واقفهما. وقال للمطيع اكنت على ما في يدي قادرا او كنت بي عالما اني لا اغفر له. خذوه الى النار. وقال للمفرط - 00:26:46

لک خذوه الى الجنة. كلمة واحدة ضيغت شغله كله. وفي صحيح البخاري من حديث جندل ابن عبالله البجلي ان رجلا ان النبى صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لأخيه والله لا يغفر الله لك قال قال الله من ذا الذي يتأنى على - 00:27:16

يتأنى يعني بيحلف علي ما هو الايلاء من الحلف يعني للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر يؤلون اي اي يحلف الرجل الا يقرب مرته اربعة اشهر. فانت بتحلف على ربنا والله لا يغفر الله لك. فقال الله عز وجل من ذا الذي - 00:27:37

يتأنى عليها غفرت له واحببت عملك. وفي رواية اخرى لهذا الحديث ان الله عز وجل قال لنبى هذا الرجل قل له يستأنف العمل. بيتدى يشتغل من جديد لان كل عمله قبل هذا - 00:28:00

الكلمة سقط. يعتبر لسه بيشتغل من اول وجديد. عشان كلمة فالذى يقول هلك الناس فهو اهلكه. والذى يقول ان كل الناس مبتدعة اكيد هو مش مدخل نفسه فيها. ها لو هو هيدخل نفسه فين ؟ لا طبعا. كأنما يقول كل الناس مبتدع الا انا - 00:28:20

جماعة التكبير والهجرة كل الناس كفرة لسان الحال يقول الا ايه ؟ الا انا طبعا. ها ؟ يبقى كفرهم كلهم وحكم لنفسه الحمقاء الكلمة دي اهي كلمة زى دي ممكن يحصل له زى ما حصل ايه ؟ لهذين الرجلين او الرجل اللي اخبرنا عنه النبى عليه الصلاة والسلام - 00:28:46

تمام ؟ ادى تانى غلطة. يبقى ده راهب جاھل. بس الناس ما بتعرفش تفرق ما بين العالم وبين الراهب. اي واحد يدخل الجامع يبقى ايه هو ده الخلاصة. المرة الثانية لما دلوه على راهب عالم - 00:29:10

سألوا نفس السؤال بس ايه زود الضحية. الثاني قال له تسعه وتسعين المرة دي قال له ايه ؟ اني فانتم مائة نفس. هل هي توبة ؟ شف بقى العالم لما يفتيي جمال الفتوى وحلواة الفتوى فيه فتوى هذا الراهب. وينبغي لكل من - 00:29:30

صدر للافتاء صغيرا كان او كبيرا ان هو ينظر الى جمال اجابة هذا العالم سأله الى توبة ؟ الجواب الكامل عن هذا السؤال قال له نعم مش ده الجواب ؟ فيه حاجة اكتر من كده ؟ ما فيش بيقول الى توبة - 00:30:00

قال له نعم. بس لان العالم ناصح. ينصح يعني الناس ويخاف عليهم وهو امين لم يرى ان كلمة نعم كافية. فزاد عليه شيئاً لا تتم توبته ولا يعني اه اه يمنع من الرجوع الى الذنب - 00:30:30

الا بهذا. قال له هل هي توبة ؟ قال نعم. ومن يحجب عنك باب توبة. اخرج الى ارض كذا وكذا فان فيها قوماً يعبدون الله فاعبد الله معهم ودع ارضك ارض السوء. يبقى الفتوى ادى له تلات ايه ؟ تلات معطيات - 00:31:00

اول كلمة دي اجابة عن السؤال. كانت كافية ويمشي الرجل. لكن كل انسان احياناً في لحظات ضعف الایمان يحن إلى ماضيه. فما يؤمنني ان يحن هذا رجل الى ماضيه فيرجع ويرجع قاتلاً. واحد اغضبه غضباً شديداً مسلا - 00:31:30

فيقول لك الرجل ده بيتنطط على ومش عارف ايه ومش عارف انا مين ده كانوا قبل كده يشوفونى يروحوا من شارع تانى. تعالى هنا مسلا ما يقصدش يقتله لكن يدي له ضربة بتطلع روحه فيها. مسلا او ان فيه ناس بيتحزوا - 00:32:00

مثل القائل اذا ما قدرتش تقضي على عدوك صاحبه. ما هو انت عشان تتقىه تقضي عليه يا تبقي في الحاشية بتاعتة. فواحد عشان يتقى ان اللي قتل مائة نفس ده يقتله - 00:32:20

دي صح فلو الرجل ده تاب وقاعد في نفس الارض اللي قتل فيها المائة نفس. ومعنى يقتل مائة نفس والقتل القرية كلها ما فيش حد ينطق يبقى وصلوا الى مرحلة من الجبن يستحيل ان يقولوا لهذا الرجل بم بم - 00:32:40

واشرس، من الاوا، ف - 00:33:00

واشرس من الاول في 00:33:00 -

لحظات ضعف ايماني بيبقى ما عملناش حاجة. بيقى لازم نعمل له مسألة حجر بقى. زي الحجر الصحي كده. واحد جريان بتعزله عن الناس عشان ما ايه؟ الجرب لا ففي ناس بتبقى قاعدة تحتمى في هذا. تحتمى فيه بانها تؤزه الى الشر ازا. خلاص الرجل تاب -

00:33:10

توبته صادقة وعايز خلاص يخلص يعني ويقترب من الله. جه واحد مسلا قال له كلمة سينة. الراجل الثاني اللي خايف اللي في الحاشية وخايف يقول يا ابو السياع ايه الموضوع؟ بقى الواد ده - 00:33:30

00:33:30 -

كان يقدر بيصل لك بقى سايبه عمال يكلم الكلمتين دول ومتش عارف ايه ويتاع ايه يا ابو السبع اللي حصل لك والكلام ده ومتش عارف ايه بتبتدى تستفذه قوموا فيرجعوا. يبقى الحل بتاعه لابد ان يترك الارض. التى مارس العصيان فيها. عشان سىذهب -

00:33:50

في ناس جدد صالحين لا يسمحون لاحد بين ظهرانيهم ان يبارز بالمعصية. يبارز بالمعصية ان ادي له على رقبته نقتله ندي له علقة نكتفه ولاقيه ،الدنس كلها عليه ما يقدر ش بعما حاجة. ما هو المحرم لمذا بعنه ، بمادرس ، الاحرام - 00:34:10

00:34:10 -

ما فيش حد صده. لو لقى ان المجتمع كله صده ما يقدرش يمارس الاجرام بتاعه في المكان. ليه؟ للناس كلها اقوى منه حتى لو كان
00:34:33 - هم نهالا هم وكانها اسدا

00:34:33

هيغلبوه لو ان مال تجمعت على الاسد تاكله مليون نملة دخلوا في شعر الاسد. هي عمل لهم ايه يعني؟ يفضلوا يقرصوا فيه ويأكلوا نصر، في، دم ولا مش عارف ايه - 00:34:49

00:34:49

لحد ما يوقعوه. مش آما هو اي حاكم باغي ظالم قاضي ده هو فرض. تمام؟ ليه لماذا يستعبد امة بكمالها؟ الله! هو النهاردة لو واحد
مثلاً مثلاً من الحشر - 00:35:06

00:35:06

خلال قاعد في اجتماع مع الوزرا. وقام قافل على الباب من برة ها وقال ايها الناس انا رئيس الجمهورية. اللي جوة الاوپة ده يقدر يعمل له حاجة ها؟ ما قدرش يعمل له حاجة. لانه فرض. ايه اللي خلاه يستبعد؟ الحاشية اللي احنا بنقول عليها دي - 00:35:26

00:35:26 -

00:35:56

يبرد فيها الا السوء ما فيش حد دده - 00:36:16

00:36:16

ورد في بعض طرق الحديث ان الارض اللي كان فيها اللي قتل فيها التسعة وتسعين دي او المية. كان اسمها كثرة والثانية كان اسمها نصع. الله. فقال لك ايه يعني - 00:36:36

00:36:36

حتى الاسم نفسه يعني كفراً ونصرة يعني أنه من الكلام أن الكلمة النصر يعني أن هذا هذا القرية قرية محترمة وكويسة يعني. مش كفر الشیخ. لأن مش كفر الشیخ طبعاً يعني يوم كان كفر الشیخ فيها ناس وحشين برضه يعني اي بلد في الدنيا فيها الحال -

00:37:06

يعني ما فيش حد ايه ما فيش مكان يمكن ان يقال عليه المدينة الفاضلة. لأن في كل بلد في الدنيا فيها وفيها يعني آآ الحاجة
الثانوية في المجال الفقدي لما قالوا له ممن يدعوه منكم يدلي بالتميمه - 00:37:06

اهو بين حقيقة الخط الذي ينبغي ان يقف عنده ولا يتتجاوزه قال له نعم لك توبة. ليه؟ لسعة رحمة الله. وعندنا نصوص كثيرة بهذا.

خلاص؟ يعني احنا عندنا في آآ في الاسلام حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الرحمة مائة جزء فانزل على الارض جزءا واحدا بترحمة منه الخلائة - 00:37:26

00:37:26

انس وجن وطير وحشرات ونمال مش عارفين. كل مخلوق يدب على الارض اخذ جزءا من هذا الجزء انزل على الارض جزءا واحدا
يتراحم منه الخلائق حتى ان الدابة العجماء يعني العجماء اللي ما تفهمش يعني - 00:37:56

ترفع حافرها عن ولیدها خشية ان تصيبه. مع ان ما يعملش الكلام ده الا واحد عنده ايه؟ عنده ايه عن عقل ها؟ عنده ايه؟ عقل. كنا
زمان نقول عنده عقل هنا. لا العقل في القلب. مش في مش في الدماغ يعني. مش في الرأس - 00:38:16

بس احنا اه درجنا على الا نفرق بين المخ والعقل. ها؟ ليه؟ لانه كتير من الناس يقول لك ما عندكش مخ ها فوضع المخ مكان الایه؟
مكان العقل ولذلك صاغ لهم كل ما يتكلموا يقولوا ما عندكش عقل يعني ويقوم محيط على ايه على الجمجمة - 00:38:36
لا ده هنا المخ. اللي هو الالة اللي ايه؟ اللي بتحرك وتصدر اشارات لاعضاء الجسم كلها انها تتحرك او تعمل الحركة او او الى اخره. انما
القلب هنا في العقل هنا في القلب كما دللت على هذا في اكثـر من محاضرة. تمام - 00:38:56

مائة جزء جزء واحد نزل. طب والتسعـة وتسـعين ذكرها الله لعبادـه في عـرصـات الـقيـامـة. عـرصـات الـقيـامـة. يـبـقـى لـما يـكـون جـزـء وـاحـد
عمل كـده لـدرجـة انـك اـحـيـاـنا لـما بـتـبـص لـمنـظـر وـاحـد مـمـكـن تـمـوت مـنـالـحزـن عـلـيـه. وـتـحـزـن - 00:39:16
في قـلـبـك مـنـالـشـفـقـة وـالـرـحـمـة انـك اـنت مـا تـعـرـفـش تـنـامـ اللـيلـ. لـما تـلـاقـي وـاحـد عـنـدـه مـصـيـبةـ كـبـيرـةـ وـالـكـلـامـ دـهـ. اـهـو اـنـت وـاحـدـ اـهـو مـنـ
مـلـيـاـرـاتـ فيـ عـصـرـ وـاحـدـ فـيـهـ مـلـيـاـرـاتـ مـضـواـ فيـ القـرـونـ الـماـضـيـةـ وـمـلـيـاـرـاتـ لـسـهـ جـاـيـيـنـ. إـلـىـ انـ تـقـومـ السـاعـةـ وـدـهـ كـلـهـ جـزـءـ وـاحـدـ - 00:39:46

فـاـذـاـ اـسـتـعـظـمـتـ ذـنـبـكـ عـلـىـ رـحـمـةـ اللهـ يـقـىـ دـخـلـ الـاـنـسـانـ فـيـ الـكـفـرـ. وـهـوـ نـصـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـنـهـ لـاـ يـبـأـسـ مـنـ رـوـحـ اللهـ الاـ قـوـمـ الـكـافـرـوـنـ.
لـانـ ذـنـبـكـ مـهـمـاـ عـظـمـ شـيـءـ وـرـحـمـةـ اللهـ وـسـعـتـ كـلـ - 00:40:06

خـلاـصـ فـيـبـقـىـ كـانـ اـمـيـاـنـاـ لـماـ قـالـ اـنـاـ لـيـسـ مـنـ صـلـاحـيـتـيـ اـنـ اـقـولـ اـنـهـ آـتـوـبـتـكـ اـهـ مـقـبـولـةـ وـغـيـرـ مـقـبـولـةـ. لـأـ اـنـمـاـ لـماـ قـالـ اـلـيـاـ تـوـبـةـ؟ـ قـالـ نـعـمـ.
بـخـلـافـ لـوـ قـالـ لـهـ اـتـقـبـلـ تـوـبـتـيـ؟ـ اللهـ اـعـلـمـ. فـشـوـفـ الـفـرـقـ بـيـنـ السـؤـالـيـنـ. الـيـةـ - 00:40:26

وـلـكـ تـوـبـةـ طـبـعاـ. اـتـقـبـلـ تـوـبـتـيـ؟ـ ماـ اـعـرـفـشـ. فـيـ فـرـقـ فـيـ السـؤـالـيـنـ. فـقـالـ لـهـ نـعـمـ وـمـنـ يـحـجـبـ عـنـكـ بـابـ التـوـبـةـ اـخـرـجـ الـاـرـضـ كـذـاـ وـكـذـاـ
فـاعـمـ خـطـأـ. اـنـاـ عـاـيـزـ لـمـاـ وـقـفـتـ عـلـىـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ وـبـسـطـتـ - 00:40:56

الـكـلـامـ فـيـهـ بـسـطـةـ مـاـ لـانـ هـوـ فـوـائـدـ كـثـيرـ جـداـ. عـائـزـ اـقـولـ لـكـ اـنـ النـاسـ لـاـ تـفـرـقـ بـيـنـ الـعـالـمـ وـشـبـيـهـ الـعـالـمـ. الـكـلـمـةـ اللـيـ اـبـتـدـأـنـاـ بـهـاـ الـاـيـهـ؟ـ
الـكـلـامـ فـيـهـ بـسـطـةـ مـاـ لـيـسـ عـلـىـ مـنـ لـيـسـ بـعـالـمـ. وـاـقـلـ النـاسـ - 00:41:16

هـوـ الـذـيـ يـعـرـفـ حـقـيـقـةـ الـعـالـمـ. حـقـيـقـةـ الـعـالـمـ هـوـ الـذـيـ لـاـ يـتـجـاـزـ حدـودـ اللهـ وـقـلـبـهـ مـحـشـوـ بـمـحـبـةـ اللهـ وـالـخـوـفـ مـنـهـ. هـوـ دـهـ الـعـالـمـ. وـدـهـ
بـبـيـانـ عـشـانـ وـاحـدـ مـاـ يـقـولـيـشـ طـبـ اـنـاـ اـيـشـ درـانـيـ بـمـاـ فـيـ قـلـبـهـ؟ـ بـبـيـانـ عـلـىـ طـولـ - 00:41:36

الـاـخـلـاـصـ لـهـ عـبـقـ وـلـهـ رـائـحةـ بـتـبـانـ مـهـمـاـ حـاـوـلـتـ اـنـ تـخـفـيـهـ بـبـيـانـ وـابـنـ الجـوـزـيـ ضـرـبـ المـثـلـ بـهـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ اـنـاـ هـجـيـبـ لـكـ كـمـانـ كـتـيرـ.
كـيـفـ كـانـوـاـ يـتـخـلـصـونـ مـنـ الـاـخـلـاـصـ وـيـعـلـمـ النـاسـ اـنـهـ مـخـلـصـونـ. يـعـنـيـ هـوـ بـيـدـفـعـ الـاـخـلـاـصـ عـنـ نـفـسـهـ - 00:41:56

واـخـدـ بـالـكـ؟ـ يـعـنـيـ زـيـ صـلـةـ النـاـشـئـةـ اـبـوـ الصـهـبـاءـ. الـلـيـ كـانـ بـيـقـولـ لـكـ السـبـعـ كـانـ يـهـرـبـ مـنـهـ كـانـ يـقـولـ اللـهـمـ اـجـرـنـيـ مـنـ النـارـ. اوـ مـثـلـيـ
يـسـأـلـ اـنـ يـدـخـلـ الـجـنـةـ؟ـ كـلـ الـلـيـ اـنـاـ عـاـيـزـ اـنـكـ مـاـ تـدـخـلـنـيـشـ النـارـ - 00:42:23

بسـ قـلـ لـيـ كـنـ تـرـابـ اـرـحـمـيـ منـ اـنـ اـدـخـلـ النـارـ. بـسـ اـنـاـ لـيـسـ لـيـ عملـ اـدـخـلـ بـهـ الـجـنـةـ اـنـاـ مـسـتـحـيـ اـنـ اـدـخـلـ الـجـنـةـ. اـنـ اـسـأـلـ اللهـ
عـزـ جـلـ اـنـ يـدـخـلـنـاـ الـجـنـةـ. الـكـلـامـ دـهـ بـرـضـوـ فـيـهـ كـلـامـ دـقـيقـ - 00:42:43

هـنـفـصـلـهـ لـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ يـسـأـلـ اللهـ الـجـنـةـ. يـقـومـ هـوـ يـقـولـ يـعـنـيـ اـنـ اـسـتـحـيـ اـنـ اـسـأـلـ اللهـ الـجـنـةـ. يـعـنـيـ هـوـ النـبـيـ يـعـنـيـ
يـسـأـلـ الـجـنـةـ وـهـوـ يـسـتـحـيـ يـسـأـلـ الـجـنـةـ؟ـ مـاـ هـوـ دـهـ - 00:43:03

شـفـقـ بـقـىـ الـعـبـادـ اللـيـ اـحـنـاـ هـنـبـيـنـهـ وـكـلـامـ اـبـنـ جـوـزـيـ فـيـهـ اـيـضـاـ عـبـارـاتـ تـحـتـاجـ الـلـيـ تـفـصـيـلـ عـشـانـ كـدـهـ قـلـتـ لـكـمـ هـذـهـ الـخـاطـرـةـ مـمـكـنـ تـاخـدـ
مـعـنـاـ اـرـبـعـ خـمـسـ مـرـاتـ وـرـبـماـ تـسـتـغـرـقـ مـدـةـ الـاعـتـكـافـ كـلـهـ. عـلـىـ حـسـبـ بـقـىـ اـيـهـ مـاـ يـفـتـحـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. اـقـولـ قـوـلـيـ هـذـاـ وـاسـتـغـفـرـ
الـلـهـ الـعـظـيـمـ - 00:43:13

عـظـيـمـةـ لـيـ وـلـكـمـ. اللـهـ يـدـيـكـ الصـحـةـ - 00:43:33